



في قراءة سريعة للتاريخ لقب الأسد الذي تنتسب إليه الأسرة الحاكمة في الشام منذ ما يزيد عن أربعة عقود، فإن المتابع سيف على أن هذه التسمية غير صحيحة؛ وإنما عرفت الأسرة إما بأسرة الوحش أو أسرة النعيجات أو أسرة النعجة أو أسرة الكلبية، المهم أنه لا صحة لتسميتها بالأسد.

من هنا؛ فإنه قد أثار انتباхи تسمية "الأسد" .. ولا أعتقد أن هذه التسمية وردت من غير قصد، فمثل هؤلاء ترسم أدوارهم بعناية ودقة.

فالأسد رمز للديانات الحاكمة في إيران طيلة قرون طويلة، وبالتحديد منذ عام 1576م، وقد مثل شعار الدولة في رسومات القوم ومنحوتاتهم طيلة تلك الفترة، ولا تزال فارس تعز بهذا الرسم إلى يومنا هذا، فهو من جانب يمثل طموحهم في العودة لامتلاك العراق كون شعار الأسد مأخوذ من جذور بابلية، ومن جانب فإنه يمثل الملك الذي يقود المنطقة، ومن جانب فهو يمثل الحقبة الصفوية التي كان الأسد أحد أبرز شعاراتها.

والى عهد قريب كانت إيران تدافع عن هذا الشعار في المحافل الدولية. وخذ مثلاً "شارية" الصليب والهلال الأحمر، فإن إيران الحديثة وقفت وبقوة داخل أروقة المحافل الدولية لتفرض رؤيتها في طرح رسم خاص بها وقت الحروب والكوارث بوضع علامة "الأسد والشمس الأحمرتين" بدلاً من الهلال أو الصليب.

وأظن أن وجه الترابط أصبح واضحاً بعد هذا بين تسمية الأسرة الحاكمة في سوريا بالأسد وبين التاريخ الطويل لهذا الشعار الصوفي.

المصدر: المختار الإسلامي

المصادر: